بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك ما اعظم شانك وابهر برهانك انت الشاهد
في الغيب ولا يشاهدك العيون وانت اقرب الاشياء
وقد حال المجموع البين دون ابصارك نواظر البصائر
ولا بنظرك ظواهر الدلائل الا باظهارك فانت الدال
بذاتك على ما سواك بانوار صفاتك فاخرجت الظلمات
الانور وبخفائه الالتباس في مهاوي عالم الزور وصل
على الهادي اليك بعد ما وفق بما سبق للخير اله
حتى انتصب وهو حجة الهدى نظم الفضائل محمد مجمع الكمالات
الانسية واله واصحابه ذوي النفوس القدسية ما دارت
الادوار والازمان وتسلسلت الاسباب والاكوان وبعد
فيقول الفقير الى عفو ربه المجيد محمد بن اسعد الدواني
الصديقي قد حررت في هذه الرسالة وجوه براهين اثبات
الواجب جل ذكره على ما اورده الحكمة والكلام واجتهدت
في تشييد بنيانها وترتيب مقدماتها على ابلغ النظام ثم
اعقبته بما سنح به خاطري من وجوه النقض والابرام والدفع
والاتمام مشاكلا في جميع ذلك مسلك الانصاف تاركا سبيل

الجور والاعتساف الجاري على التقليد فسلك النظر اسلم و
لم اقيد بالخلاف فالحق احق بالاتباع وقد سعيت في تقريب المقاصد
الى الافهام وان اقتضى الاطناب الكلام فان المقاصد في انفسها
غامضة فكرهت ان يجتمع تعقيد اللفظ ودقة المعنى فتتعذر نظمه
وتتعسر فهمه وقد كنت في اقصر صيفي الصيف ما خلا برهانا
التطبيق والله سبحانه ولي التوفيق وبيده ازمة التحقيق اعلم
ان البراهين المدونة الى هذا المطلب منحصرة في مسلكين
احدهما يتوقف على ابطال الدور والتسلسل كما سيرد عليك
الآخر مرتبنا الرسالة على مقدمتين ولبنات المسلكين ولما كان
الثاني ابسط رأينا ان نقدمه فنقول المقصد الاول في المسلك الاول
وهو طرق الطريق الاول قد لا شك في وجود ممكن ما كما لكنا
قد استدللنا الواجب ابتداء او بواسطة المطلوب او لا شك في
وجود موجود ما فاما واجبا او ممكنا مستند الى الثبت المطلوب
والا فاذا رجع سلسلة الاسناد في شيء من المراتب دورا او الى
العلل الغير المتناهية اذ كل ممكن فلعلة وجع مجموع جميع الممكنات
اذ ذلك الاحاد بحيث لا يشذ عنها شيء منها موجود اذ لو كان معدوما
كان جزءا من اجزاء نفسه وما ضرورة انه ما يوجد جميع اجزائه فهو موجود

اصلا

لاسيما سيد المحققين قدس سره من ان شيئية الشيء فرع ثبوت
المثبت له اذ الوجوب امر ثبوتي فيكون شيئية للشيء متأخرا عن
وجوده فالوجود السابق على الوجوب انكا عن السبق به
لزم تقدم الشيء على نفسه وانكا عن غيره نقلنا الكلام اليه حتى يلزم
ان يكون للشيء الواحد وجودا غير متناهية وهو بديهي على انهم قد
اعترفوا بان الشيء الواحد لا يكون له الا وجوه واحد واعلم انه
لم يرد الشيخ الرئيس وغيره في هذا المطلب على انه العلة تامة يجب
صدور المعلول عنها لا يصدر عنها والدليل الذي ذكروه انما يدل
على الاستلزام دون التقدم و دعوى الضرورة في محل المنع و
لهذه المباحث مزيد تفصيل وبما يعثر عليه في تعليقاتنا
وليكن هذا آخر ما قصدنا اليه في هذه الرسالة
مع تفرق الحال وتشتت البال و
وقوعي في زمان اصحى الهم
متقاصرة والجهل
متناصرة
يكتفوا بما يخطئ به الشباب ويستغفره بنات الاوراق والسراب عن الترويه
بالشراب ولكن هذا بترجيح الخطا وبطل الباطل بعد ابسوه الحمد والله
الرحمن تمت الرسالة المسماة بانتاج الفوائد المحمودة
رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله الطيبين سنة ١٠٩٦

نهاية المخطوطة